



كلية التربية النوعية  
قسم التربية الفنية

## المزاوجة بين القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية والنسيج اليدوي لاستحداث مشغولات نسجية معاصرة

*Combination of technique and artistic values of  
patchwork art weaving to the development of  
contemporary textile craft items*

بحث مقدم من الباحثة  
عتاب نبيل سيد أحمد أحمد

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - بكلية التربية النوعية - جامعة الفيوم  
استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية  
تخصص "نسجيات يدوية"

### إشراف

د/ مي أحمد محمد مصطفى

مدرس النسجيات اليدوية - كلية التربية  
النوعية - جامعة عين شمس.

أ. د/ أحمد علي محمود سالمان

أستاذ النسيج المتفرغ - قسم الغزل والنسيج  
والتريلوكو - كلية الفنون التطبيقية -  
جامعة حلوان.

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُّوهَا  
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ"

صدق الله العظيم (النحل : ١٨)

## شكر وتقدير

اسجد لله العلي العظيم شاكراً لعظيم فضله، فقد تم هذا البحث بعون الله وتوفيقه، فالحمد لله أولاً وأخراً، وانطلاقاً من قول الله تعالى "... وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْتُكُمْ..." [سورة البقرة، ٢٣٧]، وعملاً بقوله ﷺ "من أسدى إليكم معرفة فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له" وأخص بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل، الأستاذ الدكتور/أحمد علي محمود سالمان أستاذ النسيج المتفرغ بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، علي ما قدمه لي من سيد الرأي وجليل النصح والإرشاد، فاتله أسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء، وأن يبارك في علمه ويديم عليه الصحة والعافية.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة/ مي أحمد محمد مصطفى على مشاركتها الإشراف وما أو لاتني به من رعاية واهتمام، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيها عنى خير الجزاء وأن يديم عليها الصحة والعافية.

ويسعدني ويشرفني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة والحكم، الأستاذ الدكتور/ سيد علي السيد، أستاذ النسيج المتفرغ بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور/ محمد علي عبده إبراهيم، أستاذ التصميم المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقاً، ولتفضلهما بقبول مناقشة البحث، أسأل الله أن يديم عليهم الصحة والعافية.

وأنقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي وأختي الفاضلة الدكتورة/ فاتن صالحين وأختي الفاضلة الدكتورة/ غادة ياسين علي ما قدموه من رعاية واهتمام في اجراء تجربة البحث، فأسأل الله سبحانه أن يديم عليهما الصحة والعافية وأن يبارك في علمهما.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لطلبات الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الفيوم علي ما باذلوا من جهد ومشقة في تجربة هذا البحث.

وأنقدم بشكر يليق بوالدي العزيزين وتشجيعهم لي علي مواصلة البحث والاجتهاد فاتله أسأل أن يرحم أمي ويفغر لها وأن يبارك لي في أبي ويديم عليه الصحة والعافية.

كما أتقدّم بكل آيات الحب والتقدير إلى زوجي وابنائي الذين عاشوا معى نبض هذا العمل ومشقاته بكل الحب والتقدير، وأسأل الله لهم دوام الصحة والعافية، كما أتقدّم بكل الحب والتقدير إلى إخوتي الأعزاء الذين أعنوني على إتمام هذا العمل بكل الحب والتقدير.

وما توفيقني إلا بالله  
الباحثة

## فهرس الم الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١٧-١	<b>الفصل الأول</b> <b>التعريف بالبحث والدراسات السابقة</b>
٥-١	خلفية البحث.....
٥	مشكلة البحث.....
٦	فرضيات البحث.....
٦	أهداف البحث.....
٦	أهمية البحث.....
٦	حدود البحث.....
٧	منهج البحث وأدواته.....
٨	مصطلحات البحث.....
١٢	الدراسات السابقة والمرتبطة بالبحث.....
٥٣-١٨	<b>الفصل الثاني</b> <b>الأسس الفنية لتقنيات النسيج اليدوي المعاصر</b>
١٩	مقدمة.....
٢٠	١- تطورات النسيج واتجاهاته في العصر المعاصر.....
٢٤	٢- خطوات إعداد المشغولة النسجية.....
٢٤	• إعداد التصميم.....
٢٥	- التصميم في التشكيل النسجي.....
٢٦	- عناصر التصميم.....
٢٦	١- النقطة Point.....
٢٦	٢- الخط Line.....
٢٧	٣- المساحة والشكل Form.....
٢٧	٤- الملمس Texture.....
٢٨	٥- اللون Colour.....
٢٨	• تحضير الأنوال (Manual Looms).....
٢٩	• الخامة Materials.....
٣٠	أولاً: الخيوط القطنية Yarn Cotton.....
٣٠	- المعطيات التشكيلية والجمالية لخيوط القطنية.....
٣١	ثانياً: الخيوط الصناعية Man-Made Fibers.....
٣١	- المعطيات التشكيلية والجمالية لخيوط الحريرية الصناعية.....
٣٢	ثالثاً: الأقمشة المنسوجة الجاهزة (الخيامية).....
٣٣	• التقنيات والتركيب النسجية وتأثيراتها الجمالية.....
٣٤	- تقنيات التشكيل النسجي باستخدام التركيب النسجية البسيطة.....
٣٤	- النسيج السادة.....

٣٥	- المميزات التشكيلية والمعطيات الجمالية للنسيج السادة .....
٣٦	- النسيج المبردي ..... Twill Weaves .....
٣٨	- المميزات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للنسيج المبردي .....
٣٨	- تقنيات التشكيل النسجي بإستخدام الأساليب ذات السطوح الزخرفية ..... البارزة .....
٣٨	- السوماك ..... Soumak .....
٣٩	- السوماك الفردي الأفقي ..... Individual Soumak .....
٣٩	- السوماك الممزوج ..... Double Soumak .....
٤٠	- المميزات التشكيلية والمعطيات الجمالية لـ السوماك .....
٤٠	- تقنيات التشكيل النسجي باستخدام اللحمات غير الممتدة ..... Tapestry .....
٤١	- التلاحم المفرد ( أسنان المنشار ) .....
٤١	- أسنان المشط .....
٤٢	- التشابك المفرد .....
٤٢	- التشابك المزدوج .....
٤٢	- التشابك المقاطع .....
٤٣	- المميزات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للحمات غير الممتدة .....
٤٣	- تقنيات التشكيل النسجي باستخدام العقدة الوربرية ..... Looped Piles .....
٤٤	• الأسس الفنية التي يجب مراعاتها في بناء المشغولة النسجية .....
٤٤	- الإتجاه الفني والبناء الشكلي للمشغولة النسجية .....
٤٥	- الملائمة الوظيفية في المشغولة النسجية .....
٤٦	- المعالجات التشكيلية والتقنية وتأثيرها على المشغولة النسجية .....
٥١	- البيئة والوسط المحبط بالمشغولة النسجية .....
٥١	- ثقافة المشاهد والجمهور تجاه المشغولة النسجية .....
٩٣ - ٥٣	<b>الفصل الثالث</b> <b>القيم الفنية والتقنية لفن الخيامية</b>
٥٤	• القيمة .....
٥٥	• القيم الفنية .....
٥٥	• القيمة في الفن .....
٥٦	• أسس ومعايير القيم الفنية .....
٥٦	- الوحدة ..... Unity .....
٥٩	- الإيقاع ..... Rhythm .....
٦١	- الإتزان ..... Balance .....
٦٤	- النسبة والتناسب ..... Proportion .....
٦٥	- الإنسجام ..... Harmony .....
٦٦	• القيم التشكيلية والتعبيرية للخامة في المشغولة النسجية .....
٧٢	• القيم التقنية لفن الخيامية .....

٧٢	- مفهوم التقنية .....
٧٥	- فن الخيامية وتقنياته .....
٧٦	- الخلفية التاريخية للخيامية .....
٨٢	- الطرق والأساليب التي تستخدم في تشكيل الأقمشة .....
٨٢	١- اسلوب الإضافة .....
٨٨	٢- إسلوب التطرير .....
٩١	٣- إسلوب التطعيم بالشرائط .....
٩٢	٤- إسلوب الوشي بالخرز .....
٩٣	٥- إسلوب الحرق والتخريم .....
١٣٦ - ٩٤	<b>الفصل الرابع</b> <b>التجريب وفلسفة المزاوجة في المشغولة النسجية</b>
٩٥	• التجريب .....
٩٧	١- مداخل التجريب .....
٩٧	أ- التركيب Construction .....
٩٨	ب- التجريد Abstraction .....
٩٩	ت- التحطيم Destruction .....
٩٩	ث- الاختزال Reduction .....
١٠٦	٢- دوافع التجريب في الفنون التشكيلية .....
١٠٧	٣- أنواع التجريب في الفن .....
١٠٧	أ- التجريب في الفكر .....
١٠٧	ب- التجريب في الطريقة .....
١٠٧	ت- التجريب في التقنية .....
١٠٨	ث- التجريب في العلم والفن .....
١١١	٤- التجريب وإثراء المشغولة النسجية .....
١١٠	أ- التجريب بقصد التجديد على أساس تقليدي .....
١١٠	ب- التجريب المستحدث بلا أساس تقليدي .....
١١١	٥- فلسفة المزاوجة في المشغولة النسجية .....
١١٣	٦- أنواع التوليف في المشغولة النسجية .....
١١٤	أ- التوليف باستخدام نمر مختلف من الخيوط .....
١١٤	ب- التوليف باستخدام أنواع مختلفة من الخيوط .....
١١٤	ت- التوليف باستخدام خيوط مختلفة الألوان في النسيج .....
١١٥	ث- التوليف باستخدام خيوط متنوعة في السمك واللون معًا .....
١١٥	ج- التوليف باستخدام أكثر من تركيب نسجي في المنسوج الواحد .....
١١٩	ح- التوليف بأسلوب التوشية .....
١٢٨	٧- المدلول التعبيري للتوليف بأنواعه المختلفة .....
١٣١	٨- دور التوليف بين الخامات في العمل الفني الواحد .....

١٣٣	٩- أنواع التوليف وفق طرق التنفيذ ( تقنيات الأداء ).....
١٣٤	١٠- سمات التوليف في الفن الحديث.....
٢٠٣ – ١٣٥	<b>الفصل الخامس</b> <b>التجربة البحثية</b>
١٣٨	- تمهيد.....
١٣٨	- أولاً: إجراءات التجربة.....
١٣٩	- التجربة الطلابية ( الوحدة التدريسية).....
١٣٩	- مقدمة الوحدة.....
١٣٩	- أهداف الوحدة.....
١٤٠	- الأهداف الإجرائية.....
١٤١	- وصف عينة البحث.....
١٤٢	- حدود التجربة.....
١٤٢	- خطوات تنفيذ التجربة.....
١٤٢	- الوسائل التعليمية.....
١٤٣	- تسلسل دروس الوحدة.....
١٤٣	- البنية التعليمية.....
١٤٤	- أساليب تقييم الوحدة.....
١٤٤	ثانياً: التصنيف والتحليل الفني لنواتج التجربة الطلابية.....
١٥٣	- المشغولة النسجية الأولى.....
١٥٥	- المشغولة النسجية الثانية.....
١٥٧	- المشغولة النسجية الثالثة.....
١٥٩	- المشغولة النسجية الرابعة.....
١٦١	- المشغولة النسجية الخامسة.....
١٦٣	- المشغولة النسجية السادسة.....
١٦٥	- المشغولة النسجية السابعة.....
١٦٧	- المشغولة النسجية الثامنة.....
١٦٩	- المشغولة النسجية التاسعة.....
١٧١	- المشغولة النسجية العاشرة.....
١٧٣	- المشغولة النسجية الحادية عشر.....
١٧٥	- المشغولة النسجية الثانية عشر.....
١٧٧	- المشغولة النسجية الثالثة عشر.....
١٧٩	- المشغولة النسجية الرابعة عشر.....
١٨١	- المشغولة النسجية الخامسة عشر.....
١٨٣	- المشغولة النسجية السادسة عشر.....
١٨٥	- المشغولة النسجية السابعة عشر.....
١٨٧	- المشغولة النسجية الثامنة عشر.....

١٨٩	..... المشغولة النسجية التاسعة عشر.	-
١٩١	..... المشغولة النسجية العشرون.	-
١٩٣	..... المشغولة النسجية الواحد وعشرون.	-
١٩٥	..... المشغولة النسجية الثانية وعشرون.	-
١٩٧	..... المشغولة النسجية الثالثة وعشرون.	-
١٩٩	..... المشغولة النسجية الرابعة وعشرون.	-
٢٠١	..... المشغولة النسجية الخامسة وعشرون.	-
٢٠٣		
- ٢٠٥	<b>الفصل السادس</b> <b>نتائج البحث وتوصياته</b>	
٢١٠	..... تمهيد.	
٢١٠	..... أولاً: إعداد معيار التحكيم.	
٢١٤	..... ثانياً: التأكد من صدق المعيار.	
٢١٥	..... - مناقشة النتائج في ضوء فروض البحث.	
٢٢٠	..... ترتيب المشغولات النسجية.	
٢٢١	..... ثالثاً: النتائج.	
٢٢٢	..... رابعاً: التوصيات.	

## فهرس الأشكال

الصفحة	بيان الشكل	رقم الشكل
٢٢	تعليق نسجية للفنانة Joanna Staniskis .....	١
٢٢	تعليق نسجية للفنانة Joanna Staniskis .....	٢
٢٢	مجسم نسجي للفنانة Joanna Staniskis .....	٣
٢٣	مجسم نسجي ثلاثي الأبعاد .....	٤
٢٣	تعليق للفنان Tadek Beutlish .....	٥
٣٥	تعاشق خيوط النساء واللحمة في النسيج السادة .....	٦
٣٥	النسيج السادة على ورق مربعات من عمل الباحثة .....	٧
٣٦	نسيج مبرد (١/٢) على ورق مربعات من عمل الباحثة .....	٨
٣٦	نسيج مبرد (١/٢) من عمل الباحثة .....	٩
٣٧	نسيج مبرد طردي عكسي من عمل الباحثة .....	١٠
٣٧	نسيج مبرد طردي عكسي .....	١١
٣٧	المظهر السطحي نسيج مبرد مركب من عمل الباحثة .....	١٢
٣٧	نسيج مبرد مركب على ورق مربعات من عمل الباحثة .....	١٣
٣٩	السوماك الفردي الأفقي .....	١٤
٣٩	اتجاه ميل لحمة .....	١٥
٤٠	طريقة عمل عقد السوماك المزدوج .....	١٦
٤٠	السوماك المزدوج بدون عقدة .....	١٧
٤١	طريقة التلامم المفرد .....	١٨
٤١	طريقة أسنان المشط .....	١٩
٤٢	طريقة التشابك المفرد .....	٢٠
٤٢	طريقة التشابك المزدوج .....	٢١
٤٢	طريقة التشابك المتقطع .....	٢٢
٤٣	مراحل عمل عقدة جوردن .....	٢٣
٥٨	عمل نسجي للفنان Hovsepian Yuri .....	٢٤
٥٨	عمل نسجي للفنان Hovsepian Yuri .....	٢٥
٥٩	تعليق نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة .....	٢٦
٥٩	تعليق نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة .....	٢٧
٦٣	أهمية الاتزان في تصميم مكون بمفردات شعبية .....	٢٨
٦٦	عمل فني للفنان محمد طوسون يوضح النسبة والتناسب .....	٢٩
٦٦	عمل نسجي للفنان Michael Crompton .....	٣٠
٧٠	عرض تشكيلات نسجية الفنانة نجوان أنيس ٢٠٠٩ .....	٣١
٧٠	عرض تشكيلات نسجية الفنانة نجوان أنيس ٢٠٠٩ .....	٣٢
٧٢	تشكيل نسجي للدكتورة فاتن صالحين .....	٣٣
٧٢	تشكيل نسجي للدكتورة فاتن صالحين .....	٣٤
٧٤	تشكيل نسجي .....	٣٥
٧٤	تشكيل نسجي .....	٣٦
٨٢	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف .....	٣٦

٨٢	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف .....	٣٧
٨٣	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف .....	٣٨
٨٣	تصميم باستخدام طريقة النسيج المضاف .....	٣٩
٨٩	نسيج مضاف من مختلف العالم .....	٤٠
٩٠	إسلوب التطريز Embroidery .....	٤١
٩١	إسلوب التطريز Embroidery .....	٤٢
٩١	إسلوب التطريز Embroidery .....	٤٣
٩٣	إسلوب التطعيم بالشرائط .....	٤٤
٩٤	إسلوب الوشي بالخرز .....	٤٥
٩٥	إسلوب الحرق والتخييم .....	٤٦
١٠٢	عمل نسجي للفنانة سناء بنت محمد رشاد بن محمد علي صميلان تحت عنوان (المنسوجة الفنية المجسمة كمدخل تجريبي ابتكاري يستند إلى التكنولوجيا المعاصرة) .....	٤٧
١٠٣	عمل نسجي للفنانة Rachel Suntop .....	٤٨
١٠٤	عمل نسجي للفنان Romeo Reyna .....	٤٩
١٠٥	عمل نسجي للفنان Mary Stella .....	٥٠
١٠٦	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق .....	٥١
١٠٦	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق .....	٥٢
١٠٦	عمل نسجي للفنانة د/ هند فؤاد اسحق .....	٥٣
١٠٧	عمل نسجي للفنان Shahrzad Gharavi .....	٥٤
١١٨	التوليف باستخدام خيوط ملون .....	٥٥
١١٨	التوليف باستخدام خيوط متنوعة في السمك واللون .....	٥٦
١١٩	طريقة نسج اللحمات غير الممتدة (القباطي) .....	٥٧
١١٩	المنسوجات ذات اللحمة غير الممتدة .....	٥٨
١٢٠	التوليف باستخدام أكثر من تركيب نسجي في المنسوج الواحد .....	٥٩
١٢٣	التوشية المسطحة بالخيوط على المشغولة النسجية .....	٦٠
١٢٤	التوشية البارزة بالخيوط على المشغولة النسجية .....	٦١
١٢٥	التوشية بالأسلامك المعدنية على المشغولة النسجية .....	٦٢
١٢٦	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصفد والخرز على المشغولة النسجية .....	٦٣
١٢٧	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصفد والخرز على المشغولة النسجية .....	٦٤
١٢٨	التوليف بأسلوب التوشية بالأحجار والصفد والخرز على المشغولة النسجية .....	٦٥
١٢٩	التوليف بأسلوب التوشية بالشرائط في المشغولة النسجية .....	٦٦
١٥٥	مشغولة نسجية من تصميم وتنفيذ الباحثة .....	٦٧
١٥٧	المشغولة النسجية الأولى .....	٦٨
١٥٩	المشغولة النسجية الثانية .....	٦٩
١٦١	المشغولة النسجية الثالثة .....	٧٠
١٦٣	المشغولة النسجية الرابعة .....	٧١

١٦٥	المشغلة النسجية الخامسة.....	٧٢
١٦٧	المشغلة النسجية السادسة.....	٧٣
١٦٩	المشغلة النسجية السابعة.....	٧٤
١٧١	المشغلة النسجية الثامنة.....	٧٥
١٧٣	المشغلة النسجية التاسعة.....	٧٦
١٧٥	المشغلة النسجية العاشرة.....	٧٧
١٧٧	المشغلة النسجية الحادية عشر.....	٧٨
١٧٩	المشغلة النسجية الثانية عشر.....	٧٩
١٨١	المشغلة النسجية الثالثة عشر.....	٨٠
١٨٣	المشغلة النسجية الرابعة عشر.....	٨١
١٨٥	المشغلة النسجية الخامسة عشر.....	٨٢
١٨٧	المشغلة النسجية السادسة عشر.....	٨٣
١٨٩	المشغلة النسجية السابعة عشر.....	٨٤
١٩١	المشغلة النسجية الثامنة عشر.....	٨٥
١٩٣	المشغلة النسجية التاسعة عشر.....	٨٦
١٩٥	المشغلة النسجية العشرون.....	٨٧
١٩٧	المشغلة النسجية الواحد وعشرون.....	٨٨
١٩٩	المشغلة النسجية الثانية وعشرون.....	٨٩
٢٠١	المشغلة النسجية الثالثة وعشرون.....	٩٠
٢٠٣	المشغلة النسجية الرابعة وعشرون.....	٩١
٢٠٥	المشغلة النسجية الخامسة وعشرون.....	٩٢
٢٠٧	المشغلة النسجية السادسة وعشرون.....	٩٣
٢١٥	خريطة الردار لتقدير جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الأول	٩٤
٢١٧	خريطة الردار لتقدير جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الثاني	٩٥
٢١٨	خريطة الردار لتقدير جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحور الثالث	٩٦
٢١٩	خريطة الردار لتقدير جودة المشغولات النسجية داخل بنود المحاور الثالثة	٩٧
٢٢٠	جدول يوضح ترتيب المشغولات النسجية	٩٨

## **الفصل الأول**

### **التعريف بالبحث**

- خلية البحث.
- مشكلة البحث.
- فروض البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث وأدواته.
- مصطلحات البحث.
- الدراسات المرتبطة.

## **خلفية البحث:**

لقد أثر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحديث إلى إثراء الرؤى في مجال النسيج اليدوي فأصبح من الفنون القوية والفعالة التي تتصف بالتغيير السريع في الشكل والمضمون الفكري والفلسفى، فأتخذ أشكالاً فنية متنوعة تتميز بالإبداع والفردية الخاصة بالفنان باستخدام التقنيات النسجية المتنوعة في صياغة جديدة للعمل النسجي. كما ظهرت اتجاهات تشكيلية تعتمد على التقنية كأساس للعمل الفني، واستحداث تقنيات وطرق أدائية متقدمة وذلك في ظل فرص التجريب الهائلة التي أتيحت للفنان بعد التحولات والتطورات الفنية التي تعاقبت على الفنون التشكيلية بفروعها المختلفة.

ويتميز العمل اليدوي بالتعبير الحر والأداء المنفرد المتعدد والذى ينتج عنه جماليات وقيم فنية متنوعة تشيرى من الجماليات التشكيلية للعمل الفنى متضمنا العمل النسجى اليدوى وهو الذى يميزه عن المنسوج الآلى بحيث "لا يستطيع الفنان أن يكرر نفس العمل بنفس الموصفات تماماً كما هو في المنتج الآلى، حيث إن سمة التفرد والتجديد يعدا من أهم السمات التي يسعى إليها الفنان المبدع دائمًا إلى تحقيقها"<sup>(١)</sup>.

وتري الباحثة أن التجريب هو المحور الذي يعمل على أساسه الفنان الحديث لاستحداث أشكال متنوعة ومبكرة لم تكن معروفة من قبل، حيث أصبحت قدرات الإبداع الفنى لا تقتصر على مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة فقط، بل امتدت إلى ابتكار أساليب تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة تشمل الوسائل الفنية من أساليب الأداء والخامات والأدوات المستخدمة في التشكيل "وتحطممت تقليد الإبداع الفنى، فلم يعد لزاماً أن يكون العمل الفنى في مجموعة من إبداع فكر الفنان، بل كثيراً ما يستعين الفنان من إنتاج أو حركات الكاميرا أو من أدوات الحياة اليومية عناصر يجمعها كما هي، ويبقى له فضل الإضافة وإتاحة رؤية الأشياء في إطار جديد، أو تحملها مدلولاً يبتغيه الفنان من خلال ابتكاره في التصميم والإخراج".<sup>(٢)</sup>

فلم يعد هناك فواصل بين مجالات الفن المختلفة من تصوير ونحت وتصميم..... الخ ولم تعد هناك خامات قاصرة على مجال فن دون الآخر، بل أن التقنيات ذاتها لم تعد تستخدم في مجال منفرد، فقد تغيرت النظرة لتناول العمل الفنى سواء من خلال الممارسة أو التأقى، فالعمل الفنى في النهاية هو مدرك بصري يعكس أحاسيس الفنان وأفكاره ومشاعره ويخاطبها في المتنقى ويسعى إلى

(1) Han Fred likelier: 1997, The Art In Technning Art, by university of Nebraska press, U.S.A, p.237.

(2) محمد صلاح عبد الحليم(٤٠٠٤): الاتجاهات الفنية الحديثة في المنسوجات اليدوية المسطحة والمجمدة والاستفادة منها في إثراء المشغولات النسجية عند طلاب كلية التربية النوعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ٢.

ذلك الفنان بكل ما لديه من إمكانيات ومهارات موظفاً للخامات التي بين يديه بما تحمله من خصائص شكلية وسمات تشكيلية.

و"المزاوجة" تعني أن يقرن بين الشيئين<sup>(١)</sup>، أي الربط والجمع بينهما، والمقصود بها في الفن التشكيلي الجمع بين خامتين أو أكثر، سواء كانت من فصيلة واحدة أو متعددة الفصائل، على أن يحدث فيما بينها عنصر الاكتساب العام، أي تتعايش كلياً مع بعضها البعض، من أجل تحقيق القيم الفنية والجمالية، فقد عمد الفنان المعاصر إلى التجديد في تعبيراته وتقنياته وموضوعاته حتى يتمكن من تحديث عالمه بشكل دائم، وتحرير فنه وإبداعاته من كل القيود التقليدية الشائعة مبتكرًا إطاراً فنياً جديداً لم يستخدمه من قبل.

"ويعد الجمع بين أكثر من اسلوب تقني مع تنوع المفردات التي يتتناولها المصمم في علاقات تشكيلية مركبة تتضمن التكبير والتصغر والغامق والفاتح .. والتوافقات اللونية مع ضرورة التباين والتنوع والاتزان بينهم يمكن إدراك التصميم بصورة جديدة".<sup>(٢)</sup>

كما أن الجمع بين أكثر من خامة وتقنية على سطح المشغولة النسجية يكون في تناغم وانسجام بين تلك الخامات بعضها البعض وأيضاً مع عناصر التصميم التي تتكون منها يؤدي لارتفاع القيم الجمالية لها.

"فمن الناحية المثالية، كل عنصر في العمل الفني يجب أن يُولف مفردة ضرورية في المعنى التشبّهي والوظيفي والتعبيري والجمالي الذي يهدف إليه الفنان، إن الجمع الذي يوح العناصر المنتقة يعطي للعمل معناه، ويكون بمستطاع المشاهد الذي يتطلع إلى العمل الفني وأن يدرك أن العناصر موحدة قبل أن يتقهم أو يتذوق أهميتها".<sup>(٣)</sup>

وتري الباحثة أن المزاوجة بين تقنيات فن الخiamية والتقنيات النسجية يعد مدخلاً فنياً لإثراء التشكيل اليدوي للمشغولة النسجية المعاصرة بالإلادة من القيم الفنية والتقنية لفن الخiamية وإمكاناته التشكيلية، حيث أن فن الخiamية يعتبر مجالاً ومصدراً خاصاً يمكن أن يعطي حلول فنية وتشكيلية جديدة ومتعددة تزيد من الإثراء الفني والجمالي للمشغولة النسجية بالإضافة إلى استثمار التراكيب والتقنيات النسجية في تأكيد هذا التشكيل وإثراه بالقيم الفنية والجمالية، يعتبر فن استخدام الأقمشة والخامات النسجية من الفنون التشكيلية القديمة، حيث يرجع تاريخه إلى أقدم العصور، فقد انتشر فن التشكيل بالأقمشة والمعروف (الخiamية) "APLIQUE" أو (الترقيع) "PATCHWORK" وغيرها من

(١) معجم المعاني الجامع: معجم عربي عربي ([www.almaany.com](http://www.almaany.com))

(٢) سميرة عبد الفتاح الشريف (٢٠٠٣): تجليات ملامس السطوح الملمس الحقيقي والإيهامي في الطاقة، معرض منظور، قاعة حورس، كلية التربية الفنية.

(٣) ناقشان نوبلر: حوار الدولي، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة فخرى خليل، دار المأمون، العراق، ١٩٨٧م، ص ٨٧.

التقنيات التي استخدمت في زخرفة الأقمشة المنسوجة المختلفة إلى كل من الشرق والغرب، وأمتد التشكيل بالأقمشة "الخيامية" عبر العصور إلى أن تحول إلى إنتاج فني له أصوله، وأصبح له فنانيين في أنحاء المشرق والمغرب لإنتاج أعمال فنية متعددة ذات طابع مختلف.

"يرجع تاريخ استخدام تقنية التشكيل بالأقمشة "الخيامية" إلى التراث المصري القديم حيث يحتوي على العديد من الأمثلة التي تؤكد استخدام أسلوب "الخيامية" أو "النسيج المضاف" في قميص "توت عنخ آمون" حيث نسجت زخارفه على هيئة شرائط تم إضافتها في أماكن مختلفة على القميص، وهي إحدى الطرق التي كانت متبرعة في زخرفة الثياب في العصور المصرية القديمة".<sup>(١)</sup>

الخيامية فمن شرقي الأصل وإسلامي الطابع من حيث أسلوب والزخارف، وسمى "الخيامية" لاستخدامه بكثرة في زخرفة الخيام، ثم تطور وأصبح يستخدم في تزيين الملابس ومكملات الزينة باشكال وزخارف متنوعة، حيث يضم المتحف الإسلامي بالقاهرة العديد من تلك القطع التي استخدم فيها أساليب متعددة للتشكيل بالأقمشة.

وقد تميزت فنون التشكيل بالأقمشة بالثراء الكبير في التقنيات والقيم الجمالية عبر مختلف العصور منها تقنية الأبليلك "النسيج المضاف" Applique وتقنية الأبليلك المعكوس Patch "Pandau" ، وتقنية الرتق أو التجميع Work ، وتقنية التضريب Quilt ، وتقنية الترابينتو Trapunto ، وحدات الرتق المنفوخة Suffolk puffs ، والتشكيل الحر ، والتطریز بالغرز المختلفة ، والنجمون الثمانية Somerset Patch Work ، وتقنيات الشرائط ، ومع تعدد تلك التقنيات فإن استخدامها يؤثر في طبيعة تصميم العمل الفني والقيم الجمالية والتعبيرية له .

لذا رأت الباحثة أن المزاوجة بين تقنيات التشكيل بالأقمشة والتقنيات النسجية يؤدي إلى إثراء القيم التشكيلية والجمالية في المشغولة النسجية اليدوية والحصول على مستوى فني متميز لدى طلاب التربية الفنية، بالإضافة إلى أنه يحقق لمجال النسيج اليدوي محاولة الجمع بين الطابع الفني المحلي، وما يمارس عالمياً من الاتجاهات الحديثة في مجال النسيج والعمل على الرابط بينهما .

ويهتم هذا البحث بإضافة قماش الخيامية إلى النسيج اليدوي وذلك لتميز خامة القماش بإمكانيات تشكيلية عديدة على اختلاف أنواع الأقمشة، كالثنبي والفرد وعمل الكسرات والتطریز وكذلك له إمكانيات خاصة بالشد والجذب وقوية التحمل والمطاطية، وكذلك تتميز الأقمشة بإمكانية التلوين والصباغة وأنواع الطباعة المختلفة، فكثرة الإمكانيات الخاصة لخامة الأقمشة تجعلها مثيراً لإبداع الفنان.

فتعدد تقنيات وخامات فن الخيامية "التشكيل بالأقمشة" يعد مصدر لأنهائي لإلهام الفنان " فقد توحى ألوان الخامات، وقيمها الجمالية، وصفاتها للفنان

(١) سعاد ماهر ١٩٧٧ : النسيج الاسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية القاهرة، ص ٤٠ .